ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

**Tayar Fadhil Hameed**
**Prof. Dr. Salima Jabbar Ghanim**
University: Al-basra University
College: College of Education for Human Sciences
Email:

***Keywords:***
Tool noun, Al-Qamoosi, conjugation, implication.

A R T I C L E I N F O

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 14 Nov 2022 |
| Accepted | 19 Jan 2023 |
| Available online | 1 Apr 2023 |

# Tool Noun in Al-Qamoosi poetry

## A Study in the Semantics of the Conjugation Structure

A B S T R U C T

There are various derivatives construction in Arabic in both form and meaning. One of those derivatives is Tool Noun which is a noun performing a verb, it has three standard forms, other than those is considered auditory. In this paper, we will shed light on this type of derivatives trying to discover function mechanisms and its meanings in the poetry of Sadiq Al-Qamoosi (1988 A.D). He was born in Najaf and wrote collection of poems that was collected and commented on by Mohamed Ridha Al-Qamoosi. Undoubtedly, poetry is different from any other form of speech; if language is a means of communication, poetry has its special rules and conditions, it is subjected in form and rhythm to restricted rules. Accordingly, any linguistic study and on any linguistic level that takes poetry as an applied domain, it should take into consideration those special poetic rules to clarify if there is a certain implication behind choosing it. We will clarify some of these uses of tool nouns in Al-Qamoosi poetry based on the effect of context in clarifying tge implications of function and use of tool nouns. May God help us to serve our country and our language.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

## اسم الآلة في شعر صادق القاموسيّ (دراسة في دلالة البنية الصرفية)

الباحث: طَيّار فاضِل حميد/ جامعة البصرة ـــ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية
أ.د . سليمة جبّار غانِم / جامعة البصرة ـــ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

**الخلاصة:**

تتنوع أبنية المشتقات في العربية صياغة ودلالة ، ومن تلك المشتقات (اسم الآلة ) وهو اسم يُؤدّى بـه الفعل ، ولـه ثلاث صيغ قياسية ، وما عداها يُعدّ سماعياً ، وفي هذا البحث سنقف عند هذا النوع من المشتقات ومحاولة الكشف عن آليات التوظيف ودلالاته في شعر صادق القاموسيّ (ت1988م) نجفيّ المولد والنشأة ولـه ديوان شعر جمعه وعلّق عليه محمد رضا القاموسيّ ، ومما لا شكّ فيه أنّ الشّعر يختلف عن غيره من الكلام ، فإذا كانت اللغة وسيلة التواصل فإنّ الشعر لـه قوانينـه وشروطه ، فهو يخضـع من حيث الصياغة والوزن إلـى قواعد محددة ، ولمّا كان الأمر كذلك فإنّ الدراسة اللغوية وفي أيّ مستوى من مستويات اللغة عندما تتخذ من الشعر مجالاً تطبيقياً لابُدّ من مراعاة تلك القواعد الخاصة بالشعر لبيان ما كان اخْتِيارهُ مقصوداً لدلالة معينة ،

وسنوضح بعضاً من تلك الاسْتعمالات لاسم الآلة في شعر القاموسي معتمدين أثر السياق في بيان دلالة الاستعمال والتوظيف لاسم الآلة .

وفقنا الله لخدمة لغتنا وبلدنا...

الكلمات المفتاحية : اسم الآلة ، القاموسي ، الصرف ، الدلالة .

**المقدمة :**

يُعدّ اسم الآلة واحداً من المشتقات فهو اسم يُؤدّى به الفعْل ويبدأ بميم مَكْسورة ويُشْتق غالِباً مِنْ مَصدر الفعل الثلاثي المتعدي (ينظر : سيبويه ، 1982م ، 94/4، والسيرافي ، 2008م، 469/4، وهجول، 2020م، 92) ، وقيل : (( إنّه صفة صرفية تدلّ بمادتها الصوتية على حدث ، وبصيغتها على الآلة )) ( حلواني ، د.ت ، 309) ، وله ثلاث صيغ قياسية وهي : (مِفْعَل) نحو : مِنْجَلٌ ، ومِحْلَبٌ ، و(مِفْعَلَة) نحو : مِسْلّةٌ ، ومِكْسَحَةٌ ، و(مِفْعَال) نحو : مِفْتَاح ، ومِقْراض (ينظر : سيبويه ، 1982م ، 94/4 ــ 95 ، وابن السراج ، 1996م، 151/3) ، وهذه الصيغ الثلاث تدلّ على الأدوات التي يتم بواسطتها معالجة الفعل من غير شرط آخر أو زيادة في هذا المعنى ( ينظر : السامرائي ، 2007م ، 110، والغراوي ، 1994م ، 168 ) ، وأمّا ما جاء مخالفاً للقياس بضم الميم أو فتحها فلا يمكن أنْ يعد من أسماء الآلة وإنما يذهب به مذهب الأسماء نحو : المُدْهُن ، والمُدُقُّ ، والمُكْحُلَة ، فهذه أسماء للأوعية لا تدلّ على الآلة التي يتم بها الفعل ( ينظر : سيبويه ، 1982م ، 91/4، وابن سيده ، د.ت ، 199/14) ، وأنّ (( هذه الأحرف شذت عن مقتضى القياس ، وما عليه الاستعمال بأنْ جاءت مضمومة ، وهي ما يُعالج به ويُنقل ، كأنهم جعلوها أسماء لما يُوعى فيه ، ولم يُراعوا فيها معنى الفعل والإشتقاق )) ( ابن يعيش ، 2001م ، 153/4 ) ، قد تأتي أسماء الآلة من أوزان غير قياسية نحو : الدّلو ، والشّفرة ، والفأس ، والحَدَأَة ، والقِدْر، والصاقور ، والكرّ ، والعَذَبَة ( ينظر : ابن قتيبة ، د.ت ، 136 ــ 137 ، والعيني ، 2014، 105) ، وقد ترد على بناء (فِعالة) ، و(فِعَال ) نحو : الغِلالة ، والعِلاقة ، والقِلادة ، والعِمامة ، الحِمالة ، والإزار ، الثِّقال ، والرّداء ، والبِساط ، والفِراش ( ينظر : ابن درستويه ، 2004م ، 331، 332 ، 334، والغراوي ، 1994م ، 169) ، وقال أبو إسحاق البغدادي (ت311 ه) : (( فكلّ ما كان مشتملاً على الشيء فهو في كلام العرب مبني على ((فِعالة)) نحو : ((الغِشاوة والعِمامة والقِلادة والعِصابة )) وكذلك أسماء الصناعات ،لأنّ معنى الصناعة الاشْتمال على كل ما فيها نحو : (( الخِياطة والقِصارة )) وكذلك على كل من استولى على شيء ما استولى عليه الفِعالة نحو : ((الحِلاقة والإمارة )) )) ( البغدادي ، 2007م ، 73/1 ، وينظر : العسكري ،2002م ، 137 ، والكفوي ، 1998م ، 1000 ) ،

ويتضح من ذلك أنّ لهاتين الصيغتين دلالة أخرى وهي الاشتمال إلى جانب دلالتهما الأصلية وهي الأداة أو الآلة وكون أمثلتها تدلّ على الصّناعة أو الحِرفة .

وقد تأتي من الصيغ المضعفة العين نحو : (فَعَّالة) مثل القَدَّاحة ، و(فُعّال) مثل خُطّاف ، و(فِعّيل) مثل (السِّكِّين) ( ينظر : ابن قتيبة ، د.ت ، 136 ، 138 ، 140) ، والتّضعيف في هذه الصّيغ يَمنحها دلالة الكثرة مَع دلالتها على الآلة ، وهذا ما أشار إليه ابن جني (ت 392ه) بقوله : (( فأمّا قولهم : خُطَّاف وإنْ كان اسْماً فإنّه لاحق بالصّفة في إفادة مَعنى الكثرة ؛ ألا تراه مَوضوعاً لكثرة الاخْتِطاف به . وكذلك سِكّين ، إنّما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به )) ( ابن جني ، د.ت ، 267/3) .

**البحث :**

قد استعمل الشاعر صادق القاموسي (ت1988م) أسماء الآلة القياسية وغير القياسية ، ومن خلال اسْتقراء شعره تبين قلة الأوزان القياسية ، ومنها (المِقْود ، والمِطْرقة ، والمِيزان) (ينظر : القاموسي ، 2004م ، 172 (1) ، 192(7)، 433(8) ) ، وأمّا غير القياسية من أوزان الآلة فجاء بنسبة كبيرة فهو أكثر اسْتعمالاً في شعره نحو : (رِداء ، وزِنَاد ،البِساط، وسَهْم ، وقِيثارة ، وكأس ،وسَفينة ... الخ ) ( ينظر : القاموسي ، 2004م ،105(2)، 188(5) ، 260(8) ،350(12)، 407(2) ، 428(4)، 431(6) )، ويبدو أنّ علّة كثرة استعمال أسماء الآلة غير القياسية في شعر القاموسي أنّ أوزانها متعددة وكثيرة ، في حين نجد الأوزان القياسية محددة فهي كما تبين ثلاث صيغ ، فضلاً عن تنوع المعاني التي يريد الشاعر التعبير عنها فقد لا يجد تلك المعاني في الصيغ القياسية ، فيلجأ إلى توظيف أسماء الآلة غير القياسية بما يراه يحقق مقاصده الدلالية ، فالسياق ومقتضى الحال هما الفيصل في اخْتيار الألفاظ وتوظيفها في الشّعر أو في غيره ، ولذلك نجد أسماء الآلة غير القياسية هي الغالبة في شعر القاموسي ، ومنهجنا في الاسْتِشهاد بشعر القاموسي بذكر الموضع والإحالة إلى المواضع الأخرى ، وسنذكر بعضاً من اسْتعمالات القاموسي لاسم الآلة وما يُضفيه من دلالات ، ومما جاء قياسياً ما يأتي :

**1ــ مِفْعَل :** كقوله في زفاف السيد علي حكيم : (القاموسي ، 2004م ، 463(7ــ 8) )

**فـــــــــلا غَرو إنْ خفَّ بـــــــي مِزْبَري وغنّـــــــــــــــى بـــــــأَعْذب ألـــــحانيهْ**

**فـــــــــإنَّ (عـــــــليّاً) تصـــــــدّى لـــها فلـــــم يـبقَ لـــــــي فـيه مِـــنْ باقيـــهْ**

يصور الشاعر مِزْبره أي : قلمه الذي كتب فيه أجمل الكلمات ولم يبقَ فيه حبر ، فعبّر عن القلم ب (مِزْبَر) على وزن (مِفْعَل) المشتق من (زَبَرَ) ، يقال : (( زَبَرَ الكتابَ يَزْبُرُه ويَزْبِرُه زَبْراً : الكتابة ... والمِزْبَر ، بالكسر : القَلم )) (ابن منظور، 1405ه، 315/4 (زبر)) ، ويتضح من خلال ذلك تمكز دلالة اسم الآلة في

(مِزْبري) ، وإذا كان (المِزْبر) بمعنى القلم ، فلماذا لم يأتِ الشاعر باسم الآلة عير القياسي (قَلم) ؟ ، ويمكن أنْ يُعلّل ذلك لسببين : الأول لاستقامة الوزن الشّعري وهذا لا يكون لأنّ الوزن لا ينكسر لوجاء الشاعر ب(قلمي) . والثاني : دلالي وهو الصّواب إذ تبيّن مِنْ خلال المعنى اللغوي المعجمي أنّ (زبور) وهو كتاب نبي الله داود (عليه وعلى نبينا وآله أفضل السلام ) ، وقيل إنّ كلّ كتَاب يَصْعب الوقوف عليه مِنْ الكتب السّماوية أو كانَ مَقْصُوراً على الحكْمة العَقليّة فهو زبُور (ينظر : الراغب الاصفهاني ، د.ت، 279/1(زبر) ) ، وفيما يبدو للباحث أنّه أكثر عمقاً وأثراً في التّعبير عن الحكمة والصّفات العقلية وتدوينها بخلاف القلم الذي يكتب مختلف الجوانب (( ولا يُقال قلم إلّا إذا كَان مَبْريّاً ، وإلّا فهو أنبوب وقِيل يراع أو قَصَب )) ( البستاني ، 2009م ، 256/7) ، فالشاعر يختار ألفاظه لما يناسب مقصده ومراده ، وقد وظّفه بدقة تُفصح عن تمكُّنه مِنْ اللغة ودلالات ألفاظها ، وهذا ما تميز به شعر القاموسي اخْتيار الألفاظ التي تثري النّص الشّعري ، وتمنحه طاقة إيحائية .

ومنها قوله : (القاموسي ، 2004م، 255(3))

**لـــمْ تَمْسسْ الكـــأسُ المُـــــفَاضةُ ثَغْرَها طَـــرَباً، ولـــم يَرْهـــــــــف يَديها المِـــــزْهَر**

وظّف الشّاعِر في هذا البيت (مِزْهَر) على بناء (مِفْعَل) ، والمِزْهَر العُود الذي يُعْزف به وهو مِن آلات الموسيقى ( ينظر : ابن سيده ، 2000م، 231/4(زهر) ، والفيومي ، د.ت، 1/ 258) ، وقيل : (( هي آلة موسيقية مِن العائِلة الوترية تُقارب العُود شَكلاً )) ( البستاني ، 2009م، 310/8(زهر)) ، فقد أحسن الشّاعِر في توظيفه في هذا الموضع فهو يتناسب مع المقام والغرض الذي يصبو إليه فالشّاعِر أراد أنْ يصفُ النفوس على ما كانت من فطرة وطهارة وعفّة فلم تعرف الخمر ولا العزف على المِزْهَر ، ويلمح من خلال السّياق دلالة اسم الآلة القياسي في (المِزْهَر) .

**2ــ مِفْعَلة :** كما في قول القاموسي (القاموسي ، 2004م ، 192(7))

**آمـــــــنتُ أنّـــــي مـــــــأخوذٌ عليّ فمي وأنّ مِـــــــــــطْرقَتي مشلولـــــــــةٌ يـــــــدها**

استعمل الشاعر في هذا البيت (مِطْرقة ) على صيغة (مِفْعَلة ) المشتقة من الفعل المتعدي (طَرَق) ، يقال : (( المِطْرَقة : العَصا التي يُنفض بها الصّوف ؛ ومِطْرقة الحَدّاد : الحَديدة التي يطرق بها ، معرُوفة )) ( ابن دريد ، 1987م ، 756/2(طرق)) ، ويظهر من خلال المعنى المعجمي دلالة اسم الآلة في لفظة (مِطْرقة) ، والشاعر هنا يشير إلى الجور والطغيان الذي يعيشه ، وإلى السكوت عن المطالبة بالحقوق في قوله : (مأخوذ عليّ فمي ) أمّا كون يد المطرقة مشلولة فإشارة إلى عدم القدرة على النّصرة لما فيه من ضعف وما وقع من

ظلم عليه وعلى أبناء وطنه ، وقد أحسن في اسْتِعمال اسم الآلة (مِطْرقة) لما لها أثر في التغيير ، فلما كانت يدها مشلولة لا يحدث التّغيير المنشود ، فكيف يحدث الطَّرْقُ وأداته مشلولة اليد ؟ ، ومن الجدير بالذكر أنّ اسم الآلة القياسي (مِفْعَلة ) ورد في موضع واحد عند القاموسي وهو (مِطْرقة) وورد مثال آخر ولكنه بصيغة الجمع (المَلاعيق) المفرد (مِلْعَقة) (ينظر : القاموسي ، 2004م، 466(10)).

**3ــ مِفْعَال :** كما في قول القاموسي (القاموسي ، 2004م ، 433(8) )

**وليســـــــتْ تُـــــــــــــؤاخذُ فـــي ذنْبِـــــه إذا لـــمْ يَـــــــــــــــقُمْ فيـــــــه مِـــــــــيْزَانُها**

يشير الشاعر في هذا البيت إلى العدل إذ وظّف اسم الآلة (مِيزَان) على (مِفْعَال) المصاغ مِن الفعل الثلاثي المتعدي (وَزَنَ) ، يقال : الوَزْن إثْقال شيء بشيء مماثل له كوزن الدّراهم ، والمِيزَان: بمعنى الآلة والأداة التي توزن بها الأشْياء (ينظر : الأزهري ، 2004م ، 84/10، (وزن)، وأحمد رضا ، 1960م ، 749/5 ــ 750 ) .

ومنها في قوله ( القاموسي ، 2004م، 262(2))

**تَتـــــــربصُ الغَفـــــــلات لا أجْـــــــــفَانها تَـــــــــــــــغْفو، ولا يَلـــــــــــهو لها مِنْـــــــــقَار**

فالممعن في هذا البيت يلمح أنّ الشّاعِر يأتي بصورة خيالية رائعة فنجده يستعير الأجفان والمِنْقَار إلى الظروف فكأنّه يكسوها صفات الكائن البشري ، فاسْتَعمل (مِنْقار) على (مِفْعَال) ، ويقال : المِنْقار آلة مصنوعة من الحَديد يُنْقر بها ، ومِنْقار الطّير ، مِنْسَره ( ينظر : الفيروزآبادي ، 2008م، 1641(نقر)) ، فجاء بها الشّاعِر كناية عن الإيذاء لأنّ الظّروف عندما تَفتك بالناس تترك آثاراً جَسِميةً فيهم تشبه الآثار الموجعة التي تخلفها آلة النَّقر أو الطّيور النّقارية في الشيء ، فالشّاعِر كان موفقاً في اخْتِياره لهذه المفردة فجاءت ملائمة لمعنى البيت ، فتبدو دلالة اسم الآلة في (مِنْقَار) واضحة من خلال السّياق .

ومما جاء مِنْ أسماء الآلة غير القياسية في شعر القاموسي وهي متعددة الاوزان على العكس من القياسية التي تتميز بصيغ معينة ومحددة ــ كما تبين ذلك في موضع سابق ــ ومن أمثلة أوزان اسم الآلة غير القياسية عند القاموسي ما يأتي :

**1ـ فَعْل :** له أمثلة كثيرة عند القاموسي كسَيْف وسَهْم وسَوْط وحَبْل وصَحْن ... الخ ، ( ينظر : القاموسي ، 2004م ، 100(13) ، 119(9) ، 225(10) ، 261(5) ، 466(10) ) ومن ذلك قوله : (القاموسي ، 2004م، 205(1) )

**يَـــــا رَشْـــــفَةً جَـــاءتْ لبلِّ الصّـــدى رَاحَ بِـــــها كَـــــــــأْسُ الهَـــوى واغْتَدَى**

الشاعر في هذا البيت يصف طفلة مولودة حديثاً فلجأ هنا إلى اسْتِعمال (كَأْس) على وزن (فَعْل) ، والكأس بمعنى الإناء والقدح الذي يوضع فيه الماء ويشرب به ( ينظر : الصاحب ، 1994م ، 297/6(كوس) ، وابن فارس ، 1979م، 145/5 ، والفيومي ، د.ت، 544/2) ، ويصفها الشاعر بالرشفة التي جاءت لتروي الظمأ فيروح كأس الهوى والحب والمودة ويغتدي ، وتتضح دلالة (كَأْس) على الآلة أو الأداة ، وقد أصاب الشاعر في توظيف (الكأس) هنا (( لا يُقال : كأس إلّا إذا كان فيها شراب ، وإلّا فهي زُجاجة أو إنَاء أو قَدَح )) ( الكفوي ، 1998م ، 776) ، فلا يُروى الصّدى وهو العطش إلّا بالماء الذي يوجد بالكأس .

وكما في قوله (القاموسي، 2004م، 225(10) )

**ومـــــــــا صُنـــــــعكَ بالسَّـــــــوْط وعَيْـــــــــناكَ التـــــــــــي تُـــــــــــــهلك**

يتغزل الشّاعِر في هذا البيت بحبيبته ، فلجأ إلى توظيف (السَّوْط) على صيغة (فَعْل) ، يقال : (( السَّوْط الجِلْد المَضْفور الذي يُضرب به وأصل السّوط خلط الشيء بعضه ببعض )) (الراغب الاصفهاني ، د.ت ، 327/1( سوط)) ، ويلتمس من خلال المعنى والسياق دلالة اسم الآلة في (السَّوْط) ، فيلحظ أنّ الشّاعِر اسْتَعمل (السَّوْط) ولم يَسْتعمل (السّيف) ، لأنّ السَّوْط يُسْتعمل للعَذاب ( ينظر : ابن منظور ، 1405ه، 326/7 ــ 327(سوط)) ، فجاء مناسباً للسياق الذي يحمل معنى العَذاب والموت البطيء في حين أنّ السيف يُسْتعمل للقتل والقتال ( ينظر : الفيروزآبادي ، 2008م، 829(سيف) ، والبستاني ، 2009م، 335/4) ، وإنّ الشّاعِر يجد أنّ عيني حبيبته أقوى تأثيراً في عذابه ، فلا حَاجة للسوْط .

**2ــ فِعَال :** وقد وردت لها أمثلة كثيرة في شعر القاموسي ومنها (زِمَام) في قوله : ( القاموسي ، 2004م ، 179(2) ، وينظر : 301(9)، 342(6) ، 373(1) ، 379(1) ، 419(2) ) :

**وتـــــــــمكّنتْ للـــــمالكينَ زِمَامَـــــــــــها فُـــــــــــرَصٌ بـــــــــهن فـــوائدٌ وعـــــــوائدُ**

فقد اسْتعمل الشاعر (زِمَام) على وزن (فِعَال) المصاغ من الفعل المتعدي (زَمّ) يقال : زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً ، فانْزَمَّ : أي شَدّه ، والزِّمامُ : ما يُشدّ به وهو الحَبل أيضاً ويُقال: زَمَّ البعيرَ: بمعنى شَدّه به (ينظر : ابن سيده ، 2000م ، 16/9 (زمم)) ، فقد تجلّت دلالة اسم الآلة في (زِمَام) وهو كذلك يتضمن معنى الاسْتِمال ، ومثله (سِوار) (ينظر : القاموسي ، 2004م ، 326(13) ) .

ومنها قول القاموسي (القاموسي ، 2004م، 120(3))

**يـــــــا قلبُ قـــــــد طُويَ البِـــــــسَاطُ وأدبـــــــــرَ الزَّمـــــــــنُ الطّـــــــــــــــرُوبُ**

فالمُتأمِل في خِطاب الشّاعِر مع قَلبه يلمح العِتَاب المؤلم الذي تنتابه الزّفرات والحَسرات على ضَياع أيام شبابه بالطَّيْش واللهو ، فوظّف الشّاعِر (البِسَاط) على بنية (فِعَال) ، والبِسَاط : ما طُرِح على الأرض مِن الفُرُش (ينظر : ابن سيده ، 2000م،440/8(بسط) ، وعمر ، 2008م، 204/1) ، فجيء باسم آلة في (بِسَاط ) مجازاً ، فهو يريد ب(طوي البِسَاط) اقتراب نهاية الأجل والدّنو من الرّحيل والابْتِعاد عن الحياة .

**3ــ فِعْل :** كما في قوله : (القاموسي ، 2004م، 328(2) )

**وتَعُـــــبٌ مِـــــــــــــنْ زِقّ (ابـــــــن هاني) فـــــي مُنَادمـــــــــــــة (الصّفـــــيّ)**

جاء الشاعر باسم الآلة (زِقّ) والمراد به السِّقاء أو الوِعاء ( ينظر ، الفيروزآبادي ، 2008م، 711(زقق)) ، الذي يشربون به الماء وغيره وأراد به هنا سِقاء الخمرة وقد أضاف الزّقّ إلى ابن هانئ ) إذ خصّ هذا الوِعاء أو سِقاء الخمر بهذا الشاعر الذي ينادم شاعراً آخراً معاصراً له وهو (صفي الدين الحليّ) فقال القاموسي : (مُنَادمة الصفيّ) وتبدو هذه الإضافة ، أي إضافة ابن هانئ إلى الزِّقّ والصفيّ إلى المُنَادمة إمعاناً في بيان دلالة اسم الآلة (زِقّ) الذي يشرب به المحتفلون الخمرَ ، إذ إنّ قصيدة القاموسي عنوانها (لمياء في أفراح الجعفري ) (ينظر : القاموسي، 2004م، 321ــ 330) ، فالمحتفلون يعبّون الخمر واصفاً حالهم بِزِقّ شاعر الخمر أبي نؤاس ابن هاني ومُنادمته لصفيّ الدين الحليّ .

**4ــ فَوْعَل :** كما في (زَوْرق) في قوله : (القاموسي ، 2004م ، 165(5) )

**عـــــلى الشّـــــاطئ اجْتمـــــعَ العَاشِقـــــان هَنـــــــــــــاءً لدجْلـــــــــــة والـــــــــــزّورقِ**

فالزّورق وظّفه الشاعر هنا بوصفه آلة الانْتِقال في البحر أو النّهر فهو وسيلة من وسائِل النّقل المائي (( الزّورق : السّفينة الصغيرة )) ( البستاني ، 2009م ، 308/4(زورق)) .

**5ــ فَعِيلة :** مثل السّفينة في قوله : (القاموسي ، 2004م ، 431(6) )

**وإنّ الـــــــــــذي اخـــتَطفتْهُ المَنـــــــــــون بِـــــــــــــــــــرغم السّـــــــــفِينة ربّـــــــــــانُها**

فالسّفينة كلّ مركوب سهل في آلة للانْتِقال في الماء وهي أكبر من الزّورق وأوسع ( ينظر : الراغب الاصفهاني ، د.ت ، 309/1 ، وأحمد رضا ، 1959م ، 167/3) ، والشاعر هنا يرثي فاستعمل (السّفِينة ) بياناً لأثر المرثيّ وهو بمثابة ربّان السّفينة سِعة وعظمة وحجماً ، في حين استعمل الزّورق في الموضع السابق لمناسبته للعاشقينَ على شواطئ نهر دجلة ، فجاءت وسيلتا النّقل (الزّوْرق ، والسّفِينة ) متناسبتين مع السّياق .

وهناك أوزان كثيرة أخرى لا يتسع المقام لذكرها جميعاً اسْتعملها الشّاعر القاموسي كالقَفَص والوَتَر والقَلَم على (فَعَل) (ينظر : القاموسي ، 2004م ، 139(4) ، 384(1) ، 408(8)) ، وعلى (فَعْليّ) مثل (الخَطِّيّ) نسبة إلى الخَطّ وهو السّيف أو الرّمح (ينظر : القاموسي ، 2004م ، 408(8) ، وهامش (2) ) وغير ذلك .

**نتائج البحث :**

1ــ استعمل الشاعر صادق القاموسي اسم الآلة بنوعيه القياسي وغير القياسي وبدلالته على ما يُؤدى به الفعل ، ولكن البحث أثبت قلّة اسْتِعمال الصيغ القياسية وكثرة غير القياسية وقلّما تخلو قصيدة في ديوانه منها .

2ــ كان لتوظيف أسماء الآلة بنوعيها عند القاموسي أثر دلالي يناسب مقاصد الشاعر في التعبير أو الوصف ، وبما يتفق والسياق الذي يرد فيه اسم الآلة ، فقد يسْتعمل الشّاعر اسم الآلة له تسمية أخرى ولكنه يُؤثر اسْتِعماله لمقصد إرادة ولدلالة محددة كما في (مِزْبَر) و(قَلم) ، و(مِزْهَر و عُوْد) ، و( السّفِينة و الزّوْرق) ، إنّما هي اسْتعمالات مقصودة .

3ــ بدا للباحث أنّ قلّة اسْتِعمال الصيغ القياسية لاسم الآلة وكثرة غير القياسية لعِلّة معينة وهي كون القياسية محددة الصيغ وقد لا يجد الشّاعر فيها متسعاً ليعبر به عمّا يريد من المعاني ، فضلاً عن كثرة الأوزان غير القياسية الامر الذي قد يخدم الشّاعر فيما يراه كاشفاً عن مقاصده وغاياته التّعبيرية ، وفي ذلك يبدو السياق الأثر في اخْتيار لفظة معينة على غيرها .

4ـ وظّف الشّاعر الصيغ القياسية الثلاث لاسم الآلة (مِفْعَل ومِفْعال ومِفْعَلة ) أمّا غير القياسية فقد وردت في مواضع كثيرة جداً في الديوان أشار البحث إلى بعض الأوزان ومنها (فَعْل ، وفِعْل ، وفِعَال وفَوْعَل ، وفَعِيلة) .

**أولا : المصادر والمراجع :**

(1) ابن جني (ت392ه) /أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، د.ط ، المكتبة العلمية ــ مطبعة دار الكتب المصرية ــ القاهرة ، 1957م .

(2) ابن درستويه (ت337ه) ، تصحيح الفصيح وشرحه ، تحقيق : د. محمد بدوي المختون ، ومراجعة : د. رمضان عبد التواب ، د.ط ، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ القاهرة ، 2004م .

(3) ابن دريد (ت321ه) /أبو بكر محمد بن الحسن ، جمهرة اللغة ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ، ط:1 ، دار العلم للملايين ــ لبنان ، 1987م .

(4) ابن السراج (ت316ه) / أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، ط.3 ، مؤسسة الرسالة ــ بيروت ، 1996م .

(5) ابن سيده (ت458ه) / أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، ط: 1 ، دار الكتب العلمية ــ لبنان ، 2000م .

(6) ابن سيده (ت458ه) / أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المخصص ، د.ط ، دار الكتاب الإسلامي ــ القاهرة ، د.ت .

(7) ابن فارس (ت395ه) /أبو الحسن أحمد ، مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، د. ط ، دار الفكر ــ مصر ، 1979م .

(8) ابن قتيبة (ت 276ه) / أبو محمد عبدالله بن مسلم ، أدب الكاتب ، شرحه وكتب هوامشه وقدم له : أ. علي فاعور ، د. ط ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ــ المملكة العربية السعودية ، د.ت .

(9) ابن منظور (ت 711ه) / أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ط.د ، أدب الحوزة ــ إيران ، 1405ه .

(10) ابن يعيش (ت643ه) / موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي ، شرح المفصل ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : د. إميل بديع يعقوب ، ط:1 ، دار الكتب العلمية ــ لبنان ، 2001م .

(11) أحمد رضا / معجم متن اللغة ، د. ط ، دار مكتبة الحياة ـــ لبنان ، 1959م ، و 1960م .

(12) الأزهري (ت370ه) /أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة ، تحقيق : د. أحمد عبد الرحمن مخيمر ، ط: 1 ، دار الكتب العلمية ـــ لبنان ، 2004م .

(13) البستاني (ت1300ه) / بطرس ، محيط المحيط ، تحقيق : محمد عثمان ، ط: 1 ، دار الكتب العلمية ـــ لبنان ، 2009م .

(14) البغدادي (ت311ه) /أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن السري ، معاني القرآن وإعرابه المسمى المختصر في إعراب القرآن ومعانيه ، تحقيق : أحمد فتحي عبد الرحمن ، قدم له : أ.د . فتحي عبد الرحمن حجازي ، ط:1 ، دار الكتب العلمية ـــ لبنان ، 2007م .

(15) حلواني / د. محمد خير ، المغني الجديد في علم الصرف ، د.ط ، دار الشرق العربي ـــ لبنان ، د. ت .

(16) الراغب الأصفهاني (ت502ه) / أبو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، التحقيق والإعداد : مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز ، د.ط ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د.ت.

(17) السامرائي / فاضل صالح ، معاني الأبنية في العربية ، ط:2 ، دار عمار ـــ الأردن ، 2007م .

(18) سيبويه (ت180ه) / أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط:2 ، مكتبة الخانجي ـــ القاهرة ، ودار الرفاعي ـــ الرياض ، 1982م .

(19) السّيرافي(ت368ه) / الحسن بن عبدالله بن المرزبان ، شرح كتاب سيبويه ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي ، ط:1، دار الكتب العلمية ـــ لبنان ، 2008م .

(20) الصاحب (ت385ه) / إسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط: 1 ، عالم الكتب ـــ بيروت ، 1994م .

(21) عمر / أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط:1 ، عالم الكتب ـــ القاهرة ، 2008م.

(22) العسكري (ت 395ه) / أبو هلال ، الفروق في اللغة ، تحقيق : جمال عبد الغني مدغمش ، ط:1 ، مؤسسة الرسالة ـــ لبنان ، 2002م .

(23) العيني (ت855ه) / بدر الدين محمود بن أحمد ، ملاح الألواح في شرح مراح الأرواح في الصرف ، التحقيق : محمد السيد عثمان ، ط: 1 ، دار الكتب العلمية ـــ لبنان ، 2014م .

(24) الفيروزابادي (ت817ه)/ مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، نسخة منقحة وعليها تعليقات : أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي ، راجعه واعتنى به : أنس محمد الشامي ، وزكريا جابر أحمد ، د.ط ، دار الحديث ــ القاهرة ، 2008م .

(25) الفيومي (ت770ه) / أحمد بن محمد بن علي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، تحقيق : د. عبد العظيم الشناوى ، ط:2 ، دار المعارف ــ القاهرة ، د.ت .

(26) القاموسي (1988م) / صادق ، الديوان ، جمعه وعلق عليه : د. محمد رضا القاموسي ، ط:1، المكتبة العصرية ــ دار المثنى ــ بغداد ، 2004م .

(27) الكفوي (ت1094ه) / أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني ، الكليات ، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : د. عدنان درويش ، ومحمد المصري ، ط:2، مؤسسة الرسالة ناشرون ــ لبنان ، 1998م .

**ثانياً : الرسائل**

(1) الغراوي / سليمة جبار غانم ، الدلالة الصرفية في شعر لبيد بن ربيعة العامري ( رسالة ماجستير) ، د. ط ، جامعة البصرة ــ كلية الآداب ، 1994م .

(2) هجول / أحمد لطيف ، المقصور والممدود في شعر عماد الدين الأصبهاني (ت597ه) (دراسة في البنية والدلالة ) (رسالة ماجستير )، بإشراف : د. سليمة جبار غانم ، د.ط ، جامعة البصرة ـــ كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2020م .

**First: Sources and references:**

(1) Ibn Jinni (d. 392 A.H) / Abu Al-Fath Othman, Al-Khassas, investigation: Muhammad Ali Al-Najjar, d.T, Scientific Library - Egyptian House of Books Press - Cairo, 1957 AD.

(2) Ibn Drustawiya (d. 337 A.H), corrected and explained by Al-Faseeh, investigated by: Dr. Muhammad Badawi Al-Mukhton, and reviewing: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, d.T, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo, 2004 AD.

(3) Ibn Duraid (d. 321 A.H) / Abu Bakr Muhammad Ibn al-Hasan, Jamhrat al-Lughah, investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, T: 1, Dar Al-Ilm for Millions - Lebanon, 1987 AD.

(4) Ibn Al-Siraj (d. 316 A.H.) / Abu Bakr Muhammad Bin Sahel, The Origins of Grammar, investigation: Dr. Abdul-Hussein Al-Fatli, T:3, Edition, Al-Resala Foundation - Beirut, 1996 AD.

(5) Ibn Saydah (d. 458 A.H) / Abu al-Hasan Ali bin Ismail, the arbitrator and the greatest ocean, investigation: Dr. Abd al-Hamid Hindawi, T: 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, 2000 AD.

(6) Ibn Sayyida (d. 458 A.H) / Abu Al-Hasan Ali bin Ismail, Al-Makhass, d.T, Dar Al-Kitab Al-Islami - Cairo, d.T.

(7) Ibn Faris (d. 395 A.H) / Abu al-Hasan Ahmad, language standards, investigation and control: Abd al-Salam Muhammad Aaron, d.T, Dar Al-Fikr - Egypt, 1979 AD.

(8) Ibn Qutaiba (d. 276 A.H) / Abu Muhammad Abdullah bin Muslim, the writer's literature, his explanation and he wrote his margins and presented to him: a. Ali Faour, d.T, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia Saudi Arabia, d.T.

(9) Ibn Manzur (d. 711 A.H) / Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn

Makram, Lisan al-Arab, d.T., Hawza literature - Iran, 1405 AH.

(10) Ibn Yaish (d. 643 A.H.) / Muwaffaq Al-Din Abi Al-Baqa' Yaish Bin Ali, explaining Al-Mofassal, presented to him and included its margins and indexes: Dr. Emile Badi' Yaqoub, T:1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, 2001 AD.

(11) Ahmed Reda / Dictionary of Language Text, d.T, Al-Hayat Library House - Lebanon, 1959 AD and 1960 AD.

(12) Al-Azhari (d. 370 A.H) / Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, Refinement of the Language, investigation: Dr. Ahmed Abd Rahman Mukhaymar, T: 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, 2004 AD.

(13) Al-Bustani (d. 1350 A.H.) / Boutros, "Mohet Al-Mohet" investigation: Muhammad Othman, T:1, Dar. Scientific Books - Lebanon, 2009 AD.

(14) Al-Baghdadi (d. 311 A.H) / Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad bin Al-Sirri, Meanings of the Qur'an and its Syntax, named for the abbreviated syntax of the Qur'an and its meanings,

investigated by: Ahmed Fathi Abd al-Rahman, presented to him by: Prof. Fathi Abd al-Rahman Hijazi, T: 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, 2007 AD.

(15) Halawani / Dr. Muhammad Khair, The New Singer in Morphology, d.T, Dar Al-Sharq Al-Arabi - Lebanon, d.T.

(16) Al-Ragheb Al-Isfahani (d.502 AH) / Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, Vocabulary in the strange Qur'an, investigation and preparation: Center for Studies and Research at Nizar Mustafa Al-Baz Library, d.T, Nizar Library Mostafa El-Baz, d.T.

(17) The Samurai | Fadel Salih, Meanings of Buildings in Arabic, T: 2, Dar Ammar - Jordan. 2007 AD. (18) Sibawayh (d. 180 AH) / Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, the book, verified and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, T: 2, Al-Khanji Library - Cairo, and Dar Al-Rifai - Riyadh, 1982 AD.

(19) Al-Sirafi (d. 368 AH) / Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban, an explanation of Sibawayh's book, investigated by: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, T: 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Lebanon, 2008 AD.

(20) Al-Saheb (d. 385 AH) / Ismail bin Abbad, Al-Mohit in Language, investigated by: Muhammad Hassan Al-Yassin, T: 1, Alam Al-Kutub - Beirut, 1994 AD.

(21) Omar / Ahmed Mukhtar, Lexicon of Contemporary Arabic Language, T: 1, World of Books - Cairo, 2008 AD .

(22) Al-Askari (d. 395 AH) / Abu Hilal, Differences in Language, investigated by: Jamal Abdul Ghani Madghmash, T:1, Al-Resala Foundation - Lebanon, 2002 AD.

(23) Al-Ainy (d. 855 A.H) / Badr Al-Din Mahmoud bin Ahmed, Navigator of the Tablets in Explanation of Marah Al-Awwal in Al-Sarf, Investigation: Muhammad Al-Sayyid Othman, T: 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Lebanon, 2014 AD.

(24) Al-Fayrouzabadi (d. 817 A.H) / Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub, Al-Muhait Dictionary, revised version with comments: Abu Al-Wafa Nasr Al-Hourini Al-Masri Al-Shafi'i, reviewed and taken care of by: Anas Muhammad Al-Shami, and Zakaria Jaber Ahmed, d.T, Dar Al-Hadith - Cairo, 2008 AD.

(25) Al-Fayoumi (d. 770 A.H) / Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Maqri, The Lighting Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, investigation: Dr. Abd al-Azim al-Shennawi, T:2, Dar al-Maaref - Cairo, d.T.

(26) Al-Qamousi (1988 A.D) / Sadiq, Al-Diwan, compiled by: Dr. Muhammad Reda Al-Qamousi, T: 1, al-Asriya Library - Dar al-Muthanna - Baghdad, 2004 AD.

(27) Al-Kafwi (d. 1094 A.H) / Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini, colleges, meet him on a written copy and prepare it for printing and indexing: Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, T: 2, Al-Resala Foundation Publishers - Lebanon, 1998 AD.

**Second: messages**

(1) Al-Gharawi / Salima Jabbar Ghanem, the morphological significance in the poetry of Labid bin Rabi'a Al-Amiri (Master's Thesis), d. T, University of Basra - College of Arts, 1994 AD.

(2) Hajul / Ahmed Latif, The Short and Extended in the Poetry of Imad Al-Din Al-Asbahani (d. 597 A.H) (A Study in Structure and Significance) (Master Thesis), under the supervision of: Dr. Salima Jabbar Ghanem, d.T, University of Basra - College of Education for Human Sciences, 2020 AD.